

الرد على الزبيدي

في لحن العامة

الحمد لله الذي جعل
العلماء من عباده

كتاب
السيد علي التستري
في شرح التواضع لابن
قنبر

ملكت بحسب هذا ملك
ما مثله الا نام ملك
وقصره عن املاكه
وما لم يزل ملك

الحرمين ما لم يسمع
والبحر حيا فسم

اصبر على خير المصود بان صبر في فائده
والنار تاكل من جسدك اذ الم تموت الا

46

عليه السلام في الحديث

منع من الدنيا ما عشت الله - صغر ذل حال لم يفتد العواير
 المصطفى الماتع عليه السلام وكان غدا ان لا يات - وانستوي
 كنه هو اليك وما عشت الله - وعبدت اليك صغر ذل حال
 بالمت لي الكاشوا وبها صغر ذل حال - ما من ذل حال في روبرك بالشمول
 والحق والاعلوا - تنصروا - لسان وجوب الوجود غريب
 ما على قلب تعرض للقول - بطور غير العربي نصيب
 غاصح طور سام مرارة - فيا حيا بصر طار من قبل بصر
 شراسته باقرا وعرة طر غير - من الغلوا وواء العجين شمس

أضلاً مضراً دايفاً على غيره قال الشاعر
 كيف توجب على العواثر ولما تشتمل الشام غداراً
 فزئيل الشيع عن بنينهم وتبريد عن خدام العفيلة العنبراء
 أواد عن خدام بحرف التنوين وفـال آخر

فإنه علم منسحق ولا ذكر الله إلا قليلاً
 خيرٌ خيالاً وليفياً وخاتمة الطاري وماء إلى
 بعض الغدار قل هو الله أشد الله بحرف التنوين من آخر لا لتقاء المسانين وإنما
 بحرف التنوين وهو أدلة لا فاع حروف البر واليس بما فيه من القوة وقد ورد في حروف
 البر واليس أنها تحذف إذا سكنت ولافت ساكنة بحرف التنوين عليها بالفتحة تحذف
 كما حذفت وقوله ويحولن حمادي الأول والظواب حمادي الأولى حمادي الأخيرة ولا يحذف
 حمادي الأول ولا الآخر وقال الواقداني في القاموس وقال أدلة الأول والآخر وعلى
 تركم الشعر وأدلة الأولى والآخرة فعلى ما ثبت حمادي فقال الواقداني إن التامه تحذف
 على البنية والتركيب محمول على المعنى لا على حمادي وإن كان مؤنثاً فهو اسم للشيء الذي هو
 مؤنثاً وإن كان مؤنثاً فيكون اسماً للشيء الذي هو مؤنثاً فيكون اسماً للشيء الذي هو مؤنثاً
 حقيقياً لم يخبره الأمراء الغنى خاصة دون البقية فقال الواقداني إن الغنى على البنية في كتاب
 ابن مكي حين قرأه ولم يغنى عن غيره فيه والشيع لما أتت به خشية الإهانة والخروج عن
 الحرم القدوس وقد غلبت العامة جماعة من النعمان من المشركين في استعماله إلا ضعف
 وترجم الآخرة ونحو ذلك لأن الله تعالى ما تولى من العامة إنما لا يجرى
 التأويل ولا غلبه من لسان العرب دليل

باب ما جاء في العرب وفيه لغتان بأشهر

استعملت العامة منها أضعفها وزعموا أنها استعملت أو أفاضوا بها عزك حتى
 الضواب في ذلك ونحقت بالحق ومنسحق على ذلك في موضع
 منبشاً أن شاء الله من ذلك لئلا يسيروا معي الله في النوبة

فيما رجع الغاب وهي لئلا فيهم الباء والميم وهي أضعف ولئلا على مثال خوزة كما تنطق
 بها العامة وهي أضعف ولئلا على مثال حماء بالهمزة وتسكن الباء ولئلا بمعنى الباء وتزول
 التي على مثال حمية وأوزة وفيما لغتان أوزة وهي أضعف وأوزة وأوزون ويقال
 أوزة كذا في اللغة وهي أضعف والهمزة لا تزداد بعد ثوب

الصفحة رقم (٢٠ - ٢١) من نسخة المخطوط رقم (١٣٧) وفيها ينهي القسم الذي رد فيه ابن قدام المخطوط على الرقيق وابن مكي